

الله عليه وسلم فنودي يومئذ في الخيل
يا خيل الله اركبي فكان اول فارس
ركب واول فارس استشهد فيلج امه
ذلك جات الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله اخبرني عن النبي فان يرك في
الجنة فلن ابكي ولن اجزع وان
يكر غير ذلك بكيت ما عشت
في الدنيا فقال يا أم حارثة انهما
ليست بجنة ولكنهما جنة في جنات
وحارثة في الفردوس الاعلى فرجعت
وهي تضحك وتقول يخرج لك يا حارثة
ويجوز قبل الموت وبعده ولو بعد
الدفن لانه صلى الله عليه وسلم
بكي على ولده ابراهيم قبل موته
وقال ان العين تدفع والقلب يحزن
ولا نقول الا ما يرضى ربنا واننا
بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وبكي
على قبر بنت له وزار قبر امه فبكي
وابكى من حوله وروي الاول الثمانيان
والثاني البخاري والثالث مسلم

والهولاء

190
والاولي تركه عند المحتضر وبعد الموت
لخبر اذا وجبت فلا تبكيه باكية
استناده صحيح ومعني وجبت
خرجت الروح وان كان لما فقد
من عمله وصلاحه وبركته وجماعته
فيندب وان كان لعقد صلة واحسان
وقيام بمصلحة فذكره ويكره ذكر
مآثره وفضائله بالقصايد للثماني
عنه والاولي الاستغفار له ويطهر
حمل النبي على ما استعمل على تحميد
حزن او تأسفا ومجاورة حداث
كثرة منه والافساح فان الكفاير
من الصحابة وغيرهم من العلماء يفعلونه
كقول فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
ما ذا علي من ثم تربة احمد
ان لا يسلم من الزمان غوا لينا
صبت على مصائب الوانمساء
صبت على الايام عدن لينا لينا
ويحرم على كل فعل يتضمن اظهار جرح
ينافي الانقياد والاستسلام لله